

# واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي

حنان بنت عبدالله رزق\*

الملخص\_ التقويم الواقعي مفهوم حديث وتعددت المصطلحات التي تشير إليه، وعلى الرغم من الاختلاف إلا أنها جميعاً تتضمن منظوراً لفلسفة التقويم ومنهجيته وعملياته تتخطى التقويم التقليدي، وهدف البحث الحالي إلى معرفة واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي، ومعرفة الأهمية النسبية لاستخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي. تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 1436-1437هـ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتم الاعتماد على جمع المعلومات من خلال استخدام الاستبيان كأداة للبحث، وتم تحديد أهداف الاستبيان في معرفة واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان والتي تمثلت في الصدق والثبات. ومن ثم تطبيقه على عينة (140) معلمة، وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة، وتم التوصل للنتائج التالية: إن استخدام ملف الإنجاز لمادة الرياضيات في نظام المقررات بالمرحلة الثانوية يحقق بعض وظائف التقويم الواقعي وهو ما يؤكد وعي معلمات الرياضيات نظام المقررات بأهمية استخدام ملفات الإنجاز لتحقيق التقويم الواقعي، هناك قصور في بعض وظائف التقويم الواقعي التي يحققها ملف الإنجاز تتطلب برنامجاً إرشادياً للمعلمات والمشرفات التربويات بمادة الرياضيات، وأوصت الباحثة بضرورة إقامة ورش تدريبية لمعلمات الرياضيات عن وظائف التقويم الواقعي وأساليب تحقيقه. تضمنت برامج إعداد معلم الرياضيات بكلية التربية بقضايا التقويم الواقعي في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التقويم الواقعي، ملفات الإنجاز.

## واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في

### المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي

#### 1. المقدمة

التلاميذ والوقوف على مواطن الضعف لتداركها، تتبع أساليب المعلم وإرشاده وتوجيهه، وأصبح المعلم يدرّب طلابه على أعماله وقياس مدى تقدمهم، كما أن التقويم يحقق معرفة الطالب بذاته [5]. ويعتبر ملف الإنجاز أداة تقويم غير تقليدية وله العديد من المسميات ملف التقويم، التقويم الوظيفي الشامل، وهو تسجيل لأداء المتعلم أو ما ينتج من سلوك أو تطبيق المهارات تمثل متطلبات حقيقة لعملية التعلم ومحتوى القياس هو مواقف الحياة الحقيقية داخل أو خارج الفصل بدون شروط مقننة وهو نوع من جمع الأدلة على التقدم وامتلاك وتطبيق نتائج التعلم [6].

وملف الإنجاز أو التعلم أو البورتفوليو أو ملف الاعمال هو تجميع منظم وهادف ومركز للأعمال والأنشطة الأدائية التي يقوم بها المتعلم لإبراز جهوده وتقدمه وتحصيله في مجال أو عدة مجالات دراسية معينة. التقويم الواقعي مفهوم حديث وتعددت المصطلحات التي تشير إليه مثل: التقويم الطبيعي، التقويم البديل التقويم البحثي، التقويم المباشر، التقويم المتوازن، التقويم الوثائقي، التقويم الكيفي، التقويم السياقي، وعلى الرغم من الاختلاف إلا أنها جميعاً تتضمن منظوراً لفلسفة التقويم ومنهجيته وعملياته تتخطى التقويم التقليدي، ويمكن تعريفه أنه التقويم الذي يتطلب من المتعلم بيان مهاراته ومعارفه وأدائه من خلال إنجاز مهمة حركية، أو تكوين نتاج ي دلالة مستخدماً عمليات عقلية عليا وحل مشكلات وابتكارات [7].

ومن أساليب التقويم الواقعي ملفات الإنجاز البورتفوليو، وهي عبارة عن حقائب أو سجلات لتجميع عينات منتقاة من أعمال الطالب تعكس إنجازاته وتقدمه خلال فترات متتابعة من الزمن في مجال أكثر من المجالات الدراسية ويتم الحكم عليها وتقويمها وفق معايير محددة ومعلومة لديه مسبقاً، ويمكن أن تكون ملفات الإنجاز مطبوعة أو إلكترونية [8].

إن ملفات الإنجاز مستخدمة في التقويم منذ فترة طويلة في اللغة وفنونها والفحوص المالية منذ فترة طويلة. وترى الباحثة أن استخدامها في الرياضيات لتحقيق التقويم الواقعي ووظائفه ضرورة مهمة.

#### 2. مشكلة الدراسة

من خلال ما قامت به الباحثة من لقاء بالمعلمات في المرحلة الثانوية وجدت الباحثة أن استخدام ملفات الإنجاز منتشر وموجود لدى معلمات الرياضيات بنظام المقررات، ولكن هل الاستخدام يحقق التقويم الواقعي، لذلك اتجهت الباحثة إلى دراسة واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي، ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة بالآتي:

أ. أسئلة الدراسة

ما واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي؟ وتنفرد

التنمية عملية شاملة متعددة الجوانب متشعبة الأبعاد، ولا بد من إدراك أبعادها، والإنسان كهدف رئيسي للتنمية الاجتماعية من أقوى العوامل المؤثرة في التنمية الاقتصادية فهو الوسيلة التي تساعد على تحقيقها وهو الهدف الذي توجه هذه التنمية من أجله.

والتعليم هو العملية التي تتم بمقتضاها إعداد فئات وكوادر مختلفة من ذوي التخصصات المتباينة اجتماعياً واقتصادياً وإكساب الفرد المعرفة والمهارات. وتنمية القدرات والاستعدادات والقيم وتنمي البناء أو التكوين الكلي للشخصية الإنسانية الأكثر توافقاً وتفاعلاً وإنتاجية في مجتمعنا.

والتقويم على أساس الأهداف أو الجودة أو المنفعة هو قضية مهمة في تحسين وتطوير التعليم وتحدد ماجدة صالح [1] أن تقويم مناهج الرياضيات لا بد وأن يكون متمشياً مع الاحتياجات للفرد والمجتمع وهو يأخذ طريقتين إما تقويم المنهج أثناء تطبيقه بكل عناصره أو تحليل مطبوعات كتب الرياضيات.

كما أن المهتمين بمجال التقويم في البيئات التعليمية يهتمون بتغيير النظرة إلى التقويم من الطرق التقليدية إلى طرق تتنوع بين الملاحظة اليومية والمشاريع والأنشطة الصفية واللاصفية حيث يعطي هذا التعدد مصداقية أكثر وصوراً أعم عن التحصيل الدراسي للمتعلم، والمعلم الجيد هو المعلم الذي يستخدم مجموعة من العمليات والوسائل التقويمية لمراقبة تقدم طلابه [2].

وعملية التقويم عملية مستمرة وهي ضرورية لتطوير مناهج الرياضيات وتحسينها وهي تساهم في الكشف عن مدى اكتساب المتعلمين للمعرفة ومدى ملاءمة المحتوى والوسائل والأنشطة، كما أكد ذلك أبو زينة وعبابنة [3].

هذا وقد حظيت المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية بتغيرات جوهرية ومشروعات تعليمية تطويرية كبيرة من أهمها مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم لجميع المراحل التعليمية من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية وهو يعتبر أهم مشروع استراتيجي في المملكة العربية السعودية، ويتفق التربويون والمهتمون بالتربية والتعليم على أهمية التعليم الثانوي، وذلك بالنظر إلى أنه المحطة الأخيرة من محطات التعليم العام، والمرحلة الحاسمة في أعمار المتعلمين، التي يتطلع من خلالها إلى تلبية المزيد من الاحتياجات المتجددة للمتعلمين المنبثقة عن مرحلة النمو العقلي والنفسي والجسمي لفتهم العمرية، والمتعلقة بطبيعة العصر الذي يعيشون فيه، إضافة إلى مساهمة التعليم الثانوي في التهيئة لمطلبات الحياة، والتهيئة لمواصلة التعليم بعد الثانوي، والتهيئة لسوق العمل، مع تأكيد الاحتفاظ بدور المرحلة الثانوية في تعزيز التعلم السابق وتمكين التعلم الحالي [4].

ولم يعد التقويم بالمنهج الحديث يقتصر على التحصيل الدراسي للطلاب من خلال الامتحانات التقليدية، بل أصبح يعتمد على تتبع نمو

تكون الخطة الدراسية لنظام المقررات من ثلاثة برامج وهي: البرنامج المشترك، والبرنامج التخصصي، والبرنامج الاختياري، البرنامج المشترك وهو برنامج عام يدرسه جميع الطلاب، ومجموع ساعاته (125) ساعة. البرنامج التخصصي وهو برنامج يتضمن مسارين أحدهما للعلوم الإنسانية، والآخر للعلوم الطبيعية، يختار الطالب منهما المسار الذي يرغب دراسته ويتوافق مع إمكانياته وميوله. ومجموع ساعات كل مسار (65) ساعة. البرنامج الاختياري (الحر) يتطلب النظام دراسة مقررين دراسيين (10 ساعات) كحد أدنى، وخمسة مقررات (25) ساعة كحد أقصى. وتقدم المدرسة المقررات التخصصية والمقررات العامة الحرة في مساري العلوم الطبيعية والإنسانية بالمقررات المطلوبة لإعداده للدراسة الجامعية وفق المجال الذي يختاره لتعزيز ميول الطالب وقدراته وتدعم تخصصه كما تتيح له فرصة رفع معدله التراكمي [4].

### 3. الإطار النظري والدراسات السابقة

#### التقويم الواقعي

التقويم الواقعي مفهوم حديث تعددت المصطلحات التي تشير إليه، ولكنها جميعاً تشير إلى تخطي الأساليب والادوات التقليدية، ويتميز التقويم الواقعي بخصائص عديدة مثل: الاعتماد على معايير تربوية. الاستناد إلى نظام التقويم القائم على المستويات المعيارية. التركيز على مهمات أدائية تتطلب إنشاء استجابات. الاعتماد على عينات من الأداء عبر الزمن. الاعتماد على التقويم المباشر للأداء [11].

وهناك العديد من الأدوات للتقويم الواقعي منها: ملفات الإنجاز، اختبارات الأداء، المشاريع، العروض، صحائف الطلاب، الامتحانات، التقويم الذاتي، تقويم الأقران.

وقد عرف علام [12] التقويم الواقعي بأنه من المفاهيم المتسعة التي تشمل أنواع مختلفة من التقويم تتطلب من الطالب أن يظهر كفاءته ومعارفه بتكوين وإنشاء استجابات ونتائج تتراوح بين استجابات بسيطة مفتوحة توضيحات شاملة وتجمعات من الأعمال المتراكمة عبر الزمن.

الفرق بين التقويم الواقعي والتقويم التقليدي

يحدد علام [12] عدد من التحولات من التقويم التقليدي إلى التقويم الواقعي بالآتي:

- التحول من ثقافة الامتحانات إلى ثقافة التقويم.
- التحول من الاختبارات التقليدية إلى التقويم المتعدد.
- التحول من التقويم المنفصل إلى التقويم المتكامل.

وقد حددت عمادة تطوير التعليم الجامعي [11] الفروق الأتية بين التقويم الواقعي والتقويم البديل:

منه الأسئلة التالية:

- ما واقع استخدام معلمات الرياضيات نظام المقررات الثانوي لملفات الإنجاز بما يحقق وظائف التقويم الواقعي؟

- ما الأهمية النسبية لاستخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي؟

ب. أهداف الدراسة

- معرفة وظائف التقويم البديل.

- معرفة أهداف ملفات الإنجاز في ظل التقويم الواقعي.

- معرفة واقع استخدام ملفات الإنجاز بما يحقق وظائف التقويم الواقعي لمعلمات نظام المقررات الثانوي.

- معرفة الأهمية النسبية لاستخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي.

ج. أهمية الدراسة

- تفيد الدراسة القائمين على تطوير المرحلة الثانوية حيث تقدم واقع استخدام ملفات الإنجاز لتحقيق وظائف التقويم الواقعي.

- تفيد الدراسة معلمين ومعلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية حيث تقدم المقترحات للتقويم الواقعي.

- تقدم الدراسة التوصيات والمقترحات التي تفيد الباحثين من أجل تحقيق أهداف تعليم الرياضيات الثانوي.

د. حدود الدراسة

تمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1436-1437هـ، وشملت معلمات الرياضيات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة نظام المقررات. وكانت عينة البحث (140) معلمة.

هـ. مصطلحات الدراسة

ملف الإنجاز

عرفه عرفان [6] هو أداة تقويم غير تقليدية وهو أداة قياس الأداء حديثة ويتضمن ملفات التقويم والنهايات المفتوحة والمشروعات واختبارات الأداء الأساسية وينتهي إلى الاختبارات معيارية المرجع حيث يتم تقويم التلميذ في ضوء أدائه السابق.

التقويم الواقعي

كما عرفه Birenbaum & Dochy [10] هو مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهاماً أدائية أصلية أو واقعية ومحاكاة وملفات الأعمال وصحائف ومشروعات جماعية ومعرضات وملاحظات ومقابلات وعروض شفوية وتقويم ذاتياً وتقويم للأقران. وغير ذلك.

نظام المقررات الثانوي

### جدول 1

التقويم التقليدي	التقويم الواقعي
يأخذ شكل اختبار تحصيلي أسئلة كتابية وليست لها صلة بواقع الطالب، والإجابة باختيار إجابة صح	يأخذ شكل مهام حقيقية مطلوب من الطلاب إنجازها أو أدائها
تكلمة عبارة، أو كتابة جمل قصيرة	يتطلب من الطلاب تطبيق معارفهم ومهاراتهم
يتطلب من الطلاب تذكر معلومات سبق لهم دراستها	ودمجها لإنجاز المهمة
يوظف الطلاب عادة مهارات التفكير الدنيا لإنجاز	يوظف الطلاب مهارات التفكير العليا لأداء المهمة
مهمة (التذكر، الفهم)	(مهارات: التطبيق، التحليل، التقييم، التركيب)

يستغرق إنجاز المهمة وقتاً طويلاً نسبياً يمتد لعدة ساعات أو عدة أيام  
يمكن أن يتعاون مجموعة من الطلاب في إنجاز المهمة

تستغرق الإجابة عن الاختبارات التحصيلية وقتاً قصيراً نسبياً (15-120 دقيقة)  
إجابة الطلاب على الاختبار التحصيلي فردية

يتم تقدير أداء الطلاب في المهام اعتماداً على

قواعد التقدير

يتم تقييم الطلاب بعدة أساليب: اختبارات الأداء حقائب ا يقتصر الطلاب عادة على الاختبارات التحصيلية  
مشروعات الطلاب الكتابية

وظائف التقويم الواقعي [12;13;11]

المنتقاة من أعمال الطالب تلك مشاركة الطالب في انتقاء محتوى الحقيبة وتعليمات الانتقاء ومعايير الحكم على الجودة ودليل على التنفيذ الذاتي الارتجاعي حول الموضوع.

- مراقبة وتوثيق تقدم المتعلمين نحو تحقيق مستويات معيارية أكاديمية: إن التقويم الواقعي يهتم بنطاق من المهارات الأكثر اتساع وواقعية، ويستند إلى مستويات مرتفعة وواضحة يعمل الطالب على تحقيقها وتثير اهتمامه مما يساعده على مراجعة أدائه وتحسينه.

أهداف تقويم المتعلم [13;2]

- عمل مقارنة لأداء المتعلم الفعلي بالنسبة للأهداف التعليمية.

- تقديم بيانات ومعلومات عن أداء المتعلمين تؤثر في عملية التعليم والمناهج: فالتقويم هنا يقدم معلومات وبيانات كمية وكيفية متنوعة وتفصيلية وهي بذلك تعطي صورة أكثر واقعية مما يؤكد تكامل عمليتي التقويم والتعليم.

- مساعدة المتعلم والمدرس في اتخاذ قرارات عما يجب عمله.

- مراقبة التقدم الدراسي للطلاب.

- تقييم طرائق التدريس.

- مراجعة البرنامج التعليمي.

- إعطاء معلومات للجهات المختصة.

- تقييم الخلفية المعرفية للمتعلم.

- معرفة رضا المتعلم.

- تنمية التقويم الذاتي في المتعلم

دواعي ظهور ملفات الإنجاز [14;6;2]

- الانتقادات الموجهة لأدوات القياس التقليدية حيث تهتم الاختبارات بقياس عينة صغيرة من السلوك موضع القياس دون الاهتمام بقية السلوك، مما يترتب عليه عدم مصداقية الاختبار في الحكم على تحقيق التلميذ للأهداف.

- المحاسبة التربوية للمعلمين والإدارة التربوية حول أداء الطلبة: يتطلب التقويم الواقعي إلى تغيير أنماط التدريس السائدة والبيئة الصفية واستخدام المشروعات والتجارب والمهام التي تؤدي إلى نتائج واقعية أو أصلية وكتابة التقرير والاستجابات المفتوحة وأنشطة حل المشكلات...، وأيضاً لم تهمل الاختبارات التحصيلية.

- منح المتعلمين شهادات تخرج توثق تحصيلهم ومهاراتهم: أصبحت شهادات التخرج توثق مهارات الطالب وإمكاناته وليس فقط المعارف التي اكتسبها.

- الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي للمؤسسات التربوية: أصبح تقويم المؤسسات التربوية من أجل الاعتماد الأكاديمي يعتمد على معرفة الطلبة بالمؤسسة وبرامجها وما يمكنهم فعله بعد التخرج ويتم التحقق من ذلك من تقييم إنجازات الطلبة ومكتسباتهم وملفات أعمالهم.

- التقويم على نطاق واسع: أصبح التقويم المؤسسي للتحصيل يعتمد الآن على التقويم الواقعي وخاصة ملفات الإنجاز، والتقويم القائم على الأداء.

ملفات الإنجاز

- تحقيق مبدأ التكاملية بين أدوات القياس، فرغم تعدد أدوات القياس إلا أن كل واحدة منها تستخدم في الواقع بطريقة منفصلة عن الأخرى، بينما ملفات الإنجاز تعطي تصور كامل للشخصية لقياسها جميع جوانب المتعلم.

ملفات الإنجاز portfolio مشتقة من كلمتين prot بمعنى يحمل folio بمعنى ورق وهو حقيبة التعليم المدرسي وهي كما عرفها Arter & Spandel ذكر في الصراف [2] بأنه حقيبة للمتعلم تحتوي على مجموعة من المقتنيات التي نخبرنا عن جهود الطالب وتقدمه وتحصيله الدراسي في مجال من مجالات المنهج. هذه المقتنيات تتضمن مشاركة الطالب وإسهاماته في اختيار محتوى الحقيبة، والإرشادات التي ابعث في الاختيار، والمعايير للحكم على العمل والدلائل التي تشير إلى التأملات الذاتية للطلاب.

- الأخذ بمبدأ التراكمية في التقويم: حيث يكون الحكم على المتعلم أكثر موضوعية وحيادية وشمولية، وبالتالي يصبح ملف التقويم مصاحب للمتعلم في جميع مراحل حياته العملية والتعليمية.

- أداة لتحسين مستويات التدريس في الفصول الدراسية، وخطة للمستويات العليا لسياسيات التعليمية.

- التعلم لدى الطالب والتقدم يمكن أن يتم من خلال أعمال ومهام تتطلب البحث والتحري، القيام بالتجارب.

- تشجيع الطالب على بناء ودمج وتطبيق معرفتهم واستخدام التفكير النقدي واختراع حلول للمشكلات، الاستجابة للتحديات التي ستواجههم في عالمهم المقبل.

مبادئ التقويم البديل لملفات الإنجاز

التلاميذ.  
 أغراض ملفات الإنجاز [2]  
 - السماح للمدرس في أن يقوم بعملية تقويم نمو المتعلم في النواحي المعرفية.  
 - تشجيع المتعلم على الاحتفاظ بسجل لتحصيله الدراسي وتقديمه العلمي.  
 - تشجيع المدرسين وأولياء الأمور على التواصل ومتابعة عمل الطالب في المدرسة.  
 - خلق فرص للمدرسين للتعاون والتواصل فيما بينهم ومناقشة برامجهم التدريسية.  
 خطوات عمل ملف الإنجاز  
 يجب أن تكون الحقيبة التقييمية لها أهداف ومعايير واضحة وبطريقة منظمة لتكوين صورة واضحة ومحددة لجهود الطلاب، وخطوات إنجازها كما حددها عرفان [6]، والصواف [2] على النحو التالي:  
 - تحديد دور وهدف الملف داخل المنهج  
 - دور الأدوات والوسائل التعليمية في الملف  
 - دور المعلم في بناء الملف  
 - دور التلميذ في بناء الملف  
 - ضرورة استخدامها مع الطرق التقييمية الأخرى  
 - تحديد محتويات الملف  
 - تحديد لقاءات دورية مع الطالب لمناقشة الملف.  
 مميزات استخدام ملفات الإنجاز [2;13]  
 - إنها تعرض على المتعلم خط نموه المعرفي خلال وقت ما.  
 - إنها تشغل المتعلم مباشرة بتعلمه الشخصي وتقويمه.  
 - إنها تبين عملية التعلم وليس فقط نتائج التعلم.  
 - إنها تعمل على بناء ثقة المتعلم.  
 - إنها تمثل مقياساً شاملاً للتعلم.  
 - إنها تمثل خبرة تعليمية بذاتها.  
 - إنها مفيدة للمعلم الباحث عن التوظيف  
 - إنها مؤشر مفيد للفجوات الموجودة في برنامج التعليم  
 - وسيلة فعالة لتنمية الهيئة التدريسية.  
 فلسفة ومرتكزات نظام المقررات في التعليم الثانوي:  
 تنبثق سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية من الدين الإسلامي الحنيف الذي كفل حق الفرد في التعلم، وحفظ كرامته وحرية الشخصية، وحضه على طلب العلم والاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة من منظور إسلامي. وقد جاءت الخطة الدراسية بنظام المقررات لتؤكد على أهداف التعليم المنبثقة من سياسة التعليم؛ مثل: العمل المنتج، والمساهمة في تنمية المجتمع، واستثمار المعارف الإنسانية النافعة، واستثمار العلم والتقنية لتحقيق التنمية بشق أشكالها من أجل رفع مستوى امتنا وبلادنا، ومواكبة التقدم العلمي والثقافي العالمي، والتأكيد على الدور الوظيفي التعليمي بحيث يكون الأداة الرئيسية للتنمية المستدامة. كما تؤكد هذه الخطة على التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في إطار من

هناك عدد من المبادئ يجب الالتزام بها عند استخدام ملفات الإنجاز وهي تعتبر من أنواع التقويم البديل، وقد حددها الصراف [2] فيما يلي:  
 - أن يكون التقويم مستمراً: يجب أن يكون التقويم مستمراً طوال العام الدراسي.  
 - أن يكون التقويم صادقاً ويمكن الاعتماد عليه: يكون التقويم صادقاً إذا كان يقيس ما يفترض منه أن يقيسه.  
 - أن يكون التقويم شاملاً: يقيس المهارات والاتجاهات والمفاهيم، ويستهدف جميع ما يؤثر في العملية التعليمية.  
 - أن يستخدم التقويم طرقاً مختلفة: أن تكون المعلومات كمية وكيفية فتشمل التقرير الذاتي، الملاحظة، تقرير الأقران، الاختبار، المشاريع.  
 - أن يكون التقويم أداة اتصال بالمتعلم أي أن أي حكم يصدر عن التقدم الدراسي للمتعم فهو يصل للمتعم نفسه، حيث يجب أن تشرح التفسيرات وكيفية الحصول عليها للمتعم وإشراكه في اختيار المعايير والطرق التي تستخدم في تقويمه لمساعدة الطالب على التقويم الذاتي.  
 خصائص ملفات الإنجاز  
 أكد كل من عرفان [6]، وعلام [12] أن خصائص ملفات الإنجاز تشمل ما تلخصه الباحثة بالآتي:  
 - أنها تهدف إلى توصيل عدة أمور للتلاميذ منها اتساع نطاق التعلم والمناقشة ومحك الجودة الخاص بالأداء.  
 - أنها تدفع التلاميذ نحو الأنشطة التي يمكن أن ينتجوا فيها من خلال مشاركة الآخرين.  
 - أنها تدون عمل الطالب وتفتح قناة جديدة للاتصال الجوهري بين التلميذ ومدرس الفصل مما يؤثر على العمل الفردي.  
 - تساهم في تطوير المناهج وطرق التدريس والأنظمة الإدارية في المؤسسات التعليمية، ودعم جودة المناهج.  
 - مصدر تقوية لكل من المعلم والتلميذ حيث يتحقق المعلم بصورة أكثر واقعية من مدى تمكنه من مهارات التدريس ومستواه الأكاديمي والتربوي والثقافي ومدى فعاليتها. ومدى فاعلية طرق التدريس.  
 - يتم من خلاله تخطيط واقعي للنشاط الذي تم إنجازه أو السلوك الكلي الذي يهدف إلى التعلم.  
 - يتطلب استخدام مستويات متقدمة من المهارات العقلية التي يحتاج التلميذ في حياته العلمية والعملية وتدعم التفكير من أجل التعلم.  
 - تحسّن دافعية التلاميذ واتجاهاتهم حيث يطلع التلميذ على درجاته أول بأول.  
 - تستخدم لمقارنة التحصيل داخل الفصل أو المدرسة من خلال تفصيل النماذج داخل الملف.  
 - إظهار مواقف التلاميذ خلال المواقف الحياتية الحقيقية.  
 - تحقق التعلم التفاعلي بين التلاميذ من خلال تفاعل التلاميذ مع أقرانهم.  
 - تساعد في تحسّن وتطوير التأمل الذاتي للتلميذ. والإحساس بالمسؤولية، والثقة في ذاتهم.  
 - التوسع في محتوى المهارات والمعلومات ووسائل وأدوات تقويم

## واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية

حنان رزق

وأعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، وكانت عينة الدراسة 200 طالب وطالبة و83 عضو هيئة تدريس، وكانت نتيجة الدراسة أن الاختبارات الموضوعية هي الأكثر تطبيقاً والاختبارات الشفهية الأكثر خوفاً.

- دراسة بشير وآخرون [16] والتي هدفت إلى استقصاء درجة استخدام معلمي الرياضيات واللغة العربية لاستراتيجيات التقويم البديل وأدواته في الأردن، وتم توزيع استبيان لقياس درجة الاستخدام وزعت على عينة الدراسة وتم عمل مقابلات شخصية، وأكدت الدراسة أن استخدام التقويم التقليدي مرتفع، واستخدام التقويم المعتمد على الأداء متوسط، واستخدام الملاحظة واستراتيجية التواصل متوسط، أما مراجعة الذات والتقويم البديل كانت ضعيفة.

- دراسة أبوخليفة [17] والتي هدفت معرفة درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس محافظة عمان من وجهة نظر المعلمين، وتم تطبيق أداة الدراسة وهي استبانة على (275) معلمة ومعلم، وكانت نتائج الدراسة حيث أكدت الدراسة على شيوع الاختبارات التحريرية والشفهية بين العينة، أما ملف الإنجاز فهو الأقل استخداماً.

- دراسة أبو شعيرة وآخرون [18] هدفت إلى الكشف عن معيقات استخدام التقويم الواقعي لطلبة الصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء، واستخدم الاستبانة على عينة مكونة من (363) مشرف تربوي، مدير، معلم. وكانت نتائج الدراسة أن المعوقات المادية والبرامج التدريبية هي من أكثر المعيقات، والمعيقات المتعلقة بالمعلم كانت بالمرتبة الثالثة، أما المعوقات المرتبطة المشرف التربوي والإدارة المدرسية فكانت بالمرتبة الأخيرة.

- دراسة شينج [19] والتي هدفت إلى استكشاف وجهات نظر معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بتنفيذ مهام التقويم البديل والتكويني، وتحديد احتياجات التطور المهني وطبقت الدراسة على ثمانية من معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية (13-15) في أربع مدارس في هونج كونج من خلال 7 أسئلة تتم عن طريق المقابلة وتمت تحليل النتائج بطريقة كيفية، وتم التوصل إلى استخدام المعلمين الطرق التقليدية في التقويم التجميعي ووعي المعلمين بأهمية التقويم البديل ولكن عدم المعرفة التامة باستخدامه، وتمثلت صعوبات التقويم البديل في الخبرة أو المعرفة أو وقت التدريس.

- دراسة فلورز وآخرين [20] وهدفت إلى اختبار تصورات المعلمين عن التقويمات البديلة وتكونت عينة الدراسة من 983 معلماً، وكشفت النتائج عن ميل المعلمين إلى الموافقة على إدراج الطلاب في التقويم لكنهم لم يوافقوا على معظم بنود التقويم البديل.

- دراسة الخرابشة [21] والتي هدفت إلى استقصاء أثر التقويم البديل في أداء طلبة الصف التاسع في مديرية تربية لواء عين الباشا بالأردن في التعبير الكتابي، وتكونت العينة (123) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع، واستخدمت طريقة التقويم المعتمد على الأداء للمجموعة التجريبية وطريقة التقويم التقليدية للمجموعة الضابطة، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

الأصالة والمعاصرة، ويستند التعليم الثانوي وفق هذه الخطة إلى التوجهات التربوية المعاصرة، ونظريات التعلم والتعليم التي تركز على الدور النشط للطلاب في عملية تعلمه وفق النظرية البنائية، بحيث يبني بنيته المعرفية الخاصة به، ويولد المعرفة اعتماداً على خبراته الذاتية، ويدمجها في بنيته المعرفي بشكل ذي معنى، ويستخدمها أيضاً في اكتشاف البيئة المحيطة به، وحل المشكلات التي تواجهه. بالتالي فغن هذا النظام يركز على التعلم القائم على نشاط الطالب، وتوفير جميع البرامج والفرص والخبرات التعليمية (برامج المدرسة وخطتها وبيئتها، وأنشطتها والمناهج التي تتبناها)، التي تشجع وتحقق الاستقلالية والتعلم والنمو الذاتي والاكتشاف، والبحث والتفكير، في إطار من تكافؤ الفرص وحرية الاختيار [4].

مزايا نظام المقررات بالمرحلة الثانوية:

هناك العديد من المزايا التي يتصف بها نظام المقررات، منها:

- يتجه هذا النظام نحو الأخذ بمعنى التكامل الرأسي بين المقررات، من خلال تقديم مقررات يكافئ الواحد منها مقررین أو أكثر من المقررات المجزأة التي يدرسها الطالب في النظام السنوي، وبالتالي التقليل من عدد المقررات التي يدرسها الطالب.

- تقليل حالات الرسوب والتعثر في الدراسة، وما يترتب عليهما من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية؛ إذ يتيح النظام الفرصة امام الطالب الذي يرسب في مقرر، أن يعيد دراسته في فصل لاحق، دون أن يعيد سنة دراسية كاملة. مما يقلل من الهدر التربوي ويزيد كفاءة التعليم.

- الاهتمام بالجانب التطبيقي المهاري من خلال تقديم مقررات مهارية ضمن البرنامج المشترك في الخطة مع مراعاة خصائص الجنسين.

- إتاحة الفرصة للطلاب لاختار بعض المقررات التي يرغب في دراستها، في ضوء محددات وتعليمات تراعي رغباتهم وقدراتهم، والإمكانات المتاحة.

- يمكن للطلاب تسريع تخرجه وفق قدراته (يمكنه التخرج في سنتين ونصف).

- تقليل العبء الكمي عن المعلم ويقابله تحسن نوعي في الأداء التعليمي والتربوي.

- إعطاء مزيد من الأدوار الجديدة للمدرسة الثانوية ومزيد من الصلاحيات لمديري المدارس والوكلاء والمرشدين والمعلمين.

- يمكن معادلة بعض المقررات الدراسية بالاختبارات الدولية والشهادات والإجازات العالمية في القرآن الكريم، واللغة الإنجليزية والحاسب الآلي، مما يوفر الجهد والوقت لطلاب المرحلة الثانوية وذلك وفق الضوابط المعتمدة بهذا الخصوص.

- يتوافق نظام المقررات مع أنظمة البرامج الدولية باعتبار نظام الساعات المطبق في النظامين مثل: الدبلوما الأمريكية، وعليه يمكن المعادلة والتحويل بين النظامين وفق ضوابط محددة [4].

### 4. الدراسات السابقة

- دراسة الحارثي [15] والتي هدفت للتعرف على مدى تطبيق وتفضيل وخوف الطلاب من أساليب التقويم البديل من وجهة نظر الطلاب

في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم. وقبل تطبيق الاستبيان على عينة البحث النهائية تم التأكد من الخصائص السيكومترية للاستبيان والتي تمثلت في الصدق والثبات.

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الاستبيان بطريقتين: الأولى صدق المحكمين، والثانية صدق الاتساق الداخلي.

صدق المحكمين: بعد الانتهاء من بناء الاستبانة وصياغة عباراتها، تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة أم القرى، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضحاً به مشكلة وأهداف البحث وتساؤلاته، ذلك للتأكد من درجة مناسبة العبارات، ووضوحها، وانتمائها لما تقيسه، وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك النظر في تدرج المقياس ومدى ملائمته. وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الاستبانة لأهداف البحث، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً.

صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق أداة البحث من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من (30) معلمة مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، تم اختيارهن عشوائياً، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للاستبيان، وفيما يلي عرض لنتائج صدق الاتساق الداخلي:

جدول 2

معاملات الارتباط بين درجة العبارة (م) والدرجة الكلية للاستبيان

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
1	0.67	7	0.65	13	0.70	19	0.65	25	0.66	31	0.41
2	0.71	8	0.66	14	0.66	20	0.67	26	0.65	32	0.66
3	0.68	9	0.68	15	0.65	21	0.66	27	0.69	33	0.67
4	0.69	10	0.70	16	0.68	22	0.70	28	0.70	34	0.68
5	0.66	11	0.66	17	0.66	23	0.69	29	0.69	35	0.65
6	0.72	12	0.69	18	0.70	24	0.72	30	0.71	36	0.71

للاستبيان. تراوحت قيم معاملات الارتباط من (0.65) إلى (0.72)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وتشير إلى الاتساق الداخلي، بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

جدول 3

حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ

الاستبيان	معامل الفا كرونباخ
الدرجة الكلية	0.94

(5) للاستجابة (ممتاز) الدرجة (4) للاستجابة (جيد جدا) الدرجة (3) للاستجابة (جيد) الدرجة (2) للاستجابة (ضعيف) الدرجة (1) للاستجابة (لم يتم). وفقا للمقياس الخماسي تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة:

مدى الاستجابة = أعلى درجة - أقل درجة = 5 - 1 = 4

طول الفئة = مدى الاستجابة / عدد فئات الاستجابة = 4 / 5 = 0.8

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لمعرفة واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي.

ب. مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع البحث معلمات الرياضيات للمرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1437هـ والبالغ عددهن (449) للعام 1437هـ، وتم اختيار عينة عشوائية (140) معلمة من معلمات نظام المقررات.

إجراءات تطبيق البحث

- تم تطبيق الاستبانة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام 1436-1437هـ على عينة معلمات الرياضيات لنظام المقررات في المرحلة الثانوية وكان عددهم (140) معلمة

ج. أداة الدراسة

بناء على طبيعة البحث وتساؤلاته، تم استخدام الاستبيان كأداة للبحث، وتم تحديد أهداف الاستبيان في معرفة واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي. وعند بناء الاستبيان تم الاطلاع على البحوث المنشورة في بعض الدوريات والمجلات التربوية والرسائل العلمية ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي، ومقابلة بعض المختصات

## جدول 4

معييار الحكم على درجة الاستجابة

الاستجابة	المتوسط الحسابي
لم يتم	1.8 – 1
ضعيف	2.60 – 1.81
جيد	3.40 – 2.61
جيد جدا	4.20 – 3.41
ممتاز	5 – 4.21

السؤال الأول: ما واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي؟  
 لإجابة السؤال الثالث تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على كل عبارة وتم الحصول على النتائج التالي:

## جدول 5

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي

الرقم	العبارة	ممتاز	جيد جدا	جيد	ضعيف	لم يتم
1	يساعد ملف الإنجاز المعلمة على فهم نواحي الضعف والقوة لدى الطالبة	100	40	0	0	0
		71.43	28.57	0.00	0.00	0.00
2	يساعد ملف الإنجاز على التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمات	0	0	140	0	0
		0.00	0.00	100.00	0.00	0.00
3	يمكن ملف الإنجاز المعلمة تحديد مستوى الطالبة في مادة الرياضيات للسنوات السابقة	0	20	100	0	20
		0.00	14.29	71.43	0.00	14.29
4	يساعد ملف الإنجاز المعلمة لتحديد ميول الطالبة	0	40	70	30	0
		0.00	28.57	50.00	21.43	0.00
5	يساعد ملف الإنجاز المعلمة في تحقيق العملية التربوية المتميزة	50	0	50	40	0
		35.71	0.00	35.71	28.57	0.00
6	يساعد ملف الإنجاز المعلمة على إتباع طرق مناسبة مع كل طالبة	0	0	60	40	40
		0.00	0.00	42.86	28.57	28.57
7	بإمكان ملف الإنجاز حفظ حقوق الطرفين (المعلمة والطالبة) في العملية التربوية	80	60	0	0	0
		57.14	42.86	0.00	0.00	0.00
8	يساعد ملف الإنجاز إلى تحسين أداء المعلم والطالب	70	70	0	0	0
		50.00	50.00	0.00	0.00	0.00
9	يحدد ملف الإنجاز جهد المعلمة والطالبة في المادة	70	0	70	0	0
		50.00	0.00	50.00	0.00	0.00
10	يتيح ملف الإنجاز للطالبة فرصة لتقييم مستواها التعليمي في المادة	0	70	70	0	0
		0.00	50.00	50.00	0.00	0.00
11	اهتمام الطالبات بملف الإنجاز من الناحية الشكلية	130	10	0	0	0
		92.86	7.14	0.00	0.00	0.00
12	اهتمام الطالبات بملفات الإنجاز من ناحية المحتوى العلمي	140	0	0	0	0
		100.00	0.00	0.00	0.00	0.00
13	يساعد ملف الإنجاز في تطوير المنهج الدراسي	0	0	60	60	20
		0.00	0.00	42.86	42.86	14.29
14	يساعد ملف الإنجاز في تدريس الرياضيات بأساليب وطرق جديدة بدلاً من الطرق التقليدية	0	100	40	0	0
		0.00	71.43	28.57	0.00	0.00
15	يساعد ملف الإنجاز في معرفة وتحديد الفروق الفردية بين الطالبات	20	20	40	60	0



0.00	42.86	28.57	14.29	14.29	%	
	60	40	20	20	ك	يساعد ملف الإنجاز ولي أمر الطلبة في توضيح مستوى الطلبة الدراسي ومتابعته
0.00	42.86	28.57	14.29	14.29	%	
0	0	0	60	80	ك	يساعد ملف الإنجاز في التواصل المستمر بين المعلمة والطلبة
0.00	0.00	0.00	42.86	57.14	%	
0	40	70	30	0	ك	يتيح ملف الإنجاز للطلبة أن تكون جزء من عملية التقويم
0.00	28.57	50.00	21.43	0.00	%	
0	0	0	80	60	ك	يساعد ملف الإنجاز الطلبة في تحمل المسؤولية
0.00	0.00	0.00	57.14	42.86	%	
0	0	50	50	40	ك	يعزز ملف الإنجاز مهارات البحث العلمي والمشاريع والاكتشاف لدى الطلبة
0.00	0.00	35.71	35.71	28.57	%	
20	60	60		0	ك	يحتوي ملف الإنجاز على الأنشطة اللاصفية للطلبة
14.29	42.86	42.86	0.00	0.00	%	
0	0	0	80	60	ك	ينمي ملف الإنجاز مهارات العمل الجماعي والتعاون بين الطالبات
0.00	0.00	0.00	57.14	42.86	%	
40	50	50			ك	يحتوي ملف الإنجاز على التقويم الذاتي للطلبة
28.57	35.71	35.71	0.00	0.00	%	
0	120	0	20	0	ك	يساعد ملف الإنجاز على تقويم الأقران
0.00	85.71	0.00	14.29	0.00	%	
0	0	0	50	90	ك	يحتوي ملف الإنجاز على نماذج للاختبارات التحصيلية
0.00	0.00	0.00	35.71	64.29	%	
20	100	20	0	0	ك	يساهم ملف إنجاز الطلبة في تقويم المدرسة
14.29	71.43	14.29	0.00	0.00	%	
0	40	30	0	70	ك	يتم مراجعة ملف الإنجاز مع الطلبة باستمرار
0.00	28.57	21.43	0.00	50.00	%	
0	40	30	0	70	ك	يتم استخدام ملف الإنجاز طوال العام الدراسي
0.00	28.57	21.43	0.00	50.00	%	
20	100	20	0	0	ك	يتم استخدام ملفات إنجاز إلكترونية
14.29	71.43	14.29	0.00	0.00	%	
0	0	40	50	50	ك	يتم وضع معايير واضحة محددة لملف الإنجاز تعرفها الطلبة
0.00	0.00	28.57	35.71	35.71	%	
50	50	0	40	0	ك	اهتمام الطلبة بملف الانجاز يؤدي إلى إهمال المادة العلمية
35.71	35.71	0.00	28.57	0.00	%	
20	30	50	20	20	ك	تعالج ملفات الانجاز صعوبات التعلم لدى الطالبات
14.29	21.43	35.71	14.29	14.29	%	
0	40	20	50	30	ك	يساعد ملف الانجاز في الفهم الأعمق لمادة الرياضيات
0.00	28.57	14.29	35.71	21.43	%	
0	40	20	50	30	ك	يساعد ملف الإنجاز في زيادة دافعية الطلبة للتعلم
0.00	28.57	14.29	35.71	21.43	%	
0	0	0	80	60	ك	يساعد ملف الإنجاز على زيادة الثقة للنفس للطلبة
0.00	0.00	0.00	57.14	42.86	%	
0	40	20	60	20	ك	يقلل ملف الإنجاز من الاعتماد على المدرسين الخصوصيين
0.00	28.57	14.29	42.86	14.29	%	

نجد أن متوسط استجابة المعلمات كان ممتاز للوظائف: مساعدة ملف الإنجاز على فهم نواحي الضعف والقوة لدى الطلبة، وحفظ ملف الإنجاز حقوق (المعلمة والطلبة)، اهتمام الطالبات بملف الإنجاز من الناحية العلمية، يحتوي ملف الإنجاز على نماذج للاختبارات

من خلال جدول رقم (4): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي.

## واقع استخدام ملفات الإنجاز لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية

حنان رزق

بدلاً من الطرق التقليدية.

9- يساعد ملف الإنجاز الطالبة في تحمل المسؤولية، يني ملف الإنجاز مهارات العمل الجماعي والتعاون بين الطالبات.

10- يتم وضع معايير واضحة محددة لملف الإنجاز تعرفها الطالبة.

11- يساعد ملف الإنجاز في الفهم العميق للرياضيات.

12- يساعد ملف الإنجاز في زيادة دافعية الطالبة للتعلم.

13- يساعد ملف الإنجاز على زيادة الثقة للنفس للطالبة.

14- يقلل ملف الإنجاز من الاعتماد على المدرسين الخصوصيين.

وهذا يتوافق مع دراسة أبو خليفة [17] الذي أكدت شيوع الاختبارات التحريرية والشفهية. ودراسة شينج [19] التي أكدت على عدم المعرفة التامة باستخدام ملفات الإنجاز بما يحقق التقويم الواقعي. ودراسة فلورز وآخرون [20] التي أكدت أن المعلمين ليس لديهم موافقة على معظم بنود التقويم الواقعي. كما تتفق مع دراسة الخرابشة [21]، التي أكدت على فاعلية التقويم البديل في تحصيل واتجاهات الطلاب بصفة عامة وبالرياضيات.

- يعاني استخدام ملفات الإنجاز لمادة الرياضيات بنظام المقررات في المرحلة الثانوية الآتي:

1- اهتمام الطالبة بالناحية الشكلية.

2- اعتماد المعلمات على الاختبارات التحريرية وإهمال المشاريع والأنشطة الجماعية.

3- ضعف التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمات.

4- ضعف تحديد مستوى الطالبة في السنوات السابقة.

5- ضعف تحديد ميول الطالبة.

6- ضعف المساهمة في تحقيق العملية التربوية المتميزة.

7- عدم إتباع طرق مناسبة مع كل طالبة.

8- عدم تحديد جهد المعلمة والطالبة في المادة.

9- عدم إتاحة ملف الإنجاز للطالبة فرصة لتقييم مستواها التعليمي في المادة

10- لا يساعد ملف الإنجاز في تطوير النهج الدراسي.

11- لا يتيح ملف الإنجاز للطالبة أن تكون جزء من عملية التقويم.

12- ضعف تعزيز مهارات البحث العلمي والمشاريع والاكتشاف لدى الطالبة.

13- عدم احتواء ملف الإنجاز على الأنشطة اللاصفية للطالبة.

14- عدم احتواء ملف الإنجاز على التقويم الذاتي للطالبة.

15- عدم معالجة ملفات الإنجاز صعوبات التعلم لدى الطالبات.

16- تحديد الفروق الفردية بين الطالبات.

17- لا يساعد ملف الإنجاز ولي أمر الطالبة في توضيح مستوى الطالبة الدراسي ومتابعته

18- لا يساعد ملف الإنجاز على تقويم الأقران.

19- لا يتم استخدام ملفات إنجاز إلكترونية.

وهذا يتفق مع دراسة بشير وآخرون [16]، دراسة أبو خليفة [17]، دراسة شينج [19] والتي تؤكد أن تحقيق التقويم الحقيقي للمعلمين ليس واضح وتطبيقه يعاني من معوقات.

أما السؤال الثاني: ما الأهمية النسبية لاستخدام ملفات الإنجاز

التحصيلية، يتم استخدام ملف الإنجاز طوال العام الدراسي. يساعد ملف الإنجاز على التواصل المستمر بين المعلمة والطالبة ومن السلبيات التي يعاني منها ملف الإنجاز للطالبة في المرحلة الثانوية هو اهتمام الطالبة بالناحية الشكلية.

نجد أن متوسط استجابة المعلمات كان جيد جداً للوظائف: يساعد ملف الإنجاز إلى تحسين أداء المعلم والطالب، يساعد ملف الإنجاز في تدريس الرياضيات بأساليب وطرق جديدة بدلاً من الطرق التقليدية. يساعد ملف الإنجاز الطالبة في تحمل المسؤولية، يني ملف الإنجاز مهارات العمل الجماعي والتعاون بين الطالبات، يتم وضع معايير واضحة محددة لملف الإنجاز تعرفها الطالبة، يساعد ملف الإنجاز في الفهم العميق للرياضيات، يساعد ملف الإنجاز في زيادة دافعية الطالبة للتعلم، يساعد ملف الإنجاز على زيادة الثقة للنفس للطالبة، يقلل ملف الإنجاز من الاعتماد على المدرسين الخصوصيين.

ويلاحظ أن متوسط استجابة المعلمات كان جيد للوظائف: مساعدة ملف الإنجاز على التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمات، مساعدة ملف الإنجاز لتحديد مستوى الطالبة في السنوات السابقة، مساعدة ملف الإنجاز على تحديد ميول الطالبة، مساعدة ملف الإنجاز المعلمة على تحقيق العملية التربوية المتميزة، مساعدة ملف الإنجاز المعلمة على إتباع طرق مناسبة مع كل طالبة. يحدد ملف الإنجاز جهد المعلمة والطالبة في المادة، يتيح ملف الإنجاز للطالبة فرصة لتقييم مستواها التعليمي في المادة، يساعد ملف الإنجاز في تطوير النهج الدراسي. يتيح ملف الإنجاز للطالبة أن تكون جزء من عملية التقويم، يعزز ملف الإنجاز مهارات البحث العلمي والمشاريع والاكتشاف لدى الطالبة، يحتوي ملف الإنجاز على الأنشطة اللاصفية للطالبة، يحتوي ملف الإنجاز على التقويم الذاتي للطالبة، عالج ملفات الإنجاز صعوبات التعلم لدى الطالبات.

كما يلاحظ أن متوسط استجابة المعلمات كان ضعيف للوظائف: يساعد ملف الإنجاز في معرفة وتحديد الفروق الفردية بين الطالبات، يساعد ملف الإنجاز ولي أمر الطالبة في توضيح مستوى الطالبة الدراسي ومتابعته، يساعد ملف الإنجاز على تقويم الأقران، يتم استخدام ملفات إنجاز إلكترونية. وبالتالي يمكن تلخيص النتائج التالية:

- يتم استخدام ملفات الإنجاز بشكل يحقق بعض مهام التقويم الواقعي في مادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية، وهذا يتوافق مع دراسة بشير وآخرون [16].

- يحقق ملف الإنجاز لمادة الرياضيات نظام المقررات التالي:

1- مساعدة ملف الإنجاز على فهم نواحي الضعف والقوة لدى الطالبة.

2- حفظ ملف الإنجاز حقوق (المعلمة والطالبة).

3- اهتمام الطالبات بملف الإنجاز من الناحية العلمية.

4- يحتوي ملف الإنجاز على نماذج للاختبارات التحصيلية.

5- يتم استخدام ملف الإنجاز طوال العام الدراسي.

6- يساعد ملف الإنجاز على التواصل المستمر بين المعلمة والطالبة.

7- يساعد ملف الإنجاز إلى تحسين أداء المعلم والطالب

8- يساعد ملف الإنجاز في تدريس الرياضيات بأساليب وطرق جديدة

لمعلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والوزن النسبي والترتيب لاستجابات عينة الدراسة على كل وظائف التقويم الواقعي؟

وللإجابة عن السؤال الرابع تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لواقع استخدام معلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الاستجابة	الترتيب
12	اهتمام الطالبات بملفات الإنجاز من ناحية المحتوى العلمي	5.00	0	100.00	ممتاز	1
11	اهتمام الطالبات بملف الإنجاز من الناحية الشكلية	4.93	0.35	98.57	ممتاز	2
1	يساعد ملف الانجاز المعلمة على فهم نواحي الضعف والقوة لدى الطالبة	4.71	0.45	94.29	ممتاز	3
25	يحتوي ملف الإنجاز على نماذج للاختبارات التحصيلية	4.64	0.68	92.86	ممتاز	4
7	بإمكان ملف الإنجاز حفظ حقوق الطرفين (المعلمة والطالبة) في العملية التربوية	4.57	0.39	91.43	ممتاز	5
17	يساعد ملف الإنجاز في التواصل المستمر بين المعلمة والطالبة	4.57	0.39	91.43	ممتاز	6
18	يتيح ملف الإنجاز للطالبة أن تكون جزء من عملية التقويم	4.57	0.59	91.40	ممتاز	7
8	يساعد ملف الإنجاز إلى تحسين أداء المعلم والطالب	4.50	0.35	90.00	ممتاز	8
19	يساعد ملف الإنجاز الطالبة في تحمل المسؤولية	4.43	0.46	88.57	ممتاز	9
35	يساعد ملف الإنجاز على زيادة الثقة للنفس للطالبة	4.43	0.46	88.57	ممتاز	10
22	ينبغي ملف الإنجاز مهارات العمل الجماعي والتعاون بين الطالبات	4.43	0.46	88.57	ممتاز	11
30	يتم وضع معايير واضحة محددة لملف الإنجاز تعرفها الطالبة	4.07	0.38	81.43	جيد جدا	12
9	يحدد ملف الإنجاز جهد المعلمة والطالبة في المادة	4.00	0.45	80.00	جيد جدا	13
20	يعزز ملف الإنجاز مهارات البحث العلمي والمشاريع والاكتشاف لدى الطالبة	3.93	0.38	78.57	جيد جدا	14
27	يتم مراجعة ملف الإنجاز مع الطالبة باستمرار	3.71	0.56	74.29	جيد جدا	15
28	يتم استخدام ملف الإنجاز طوال العام الدراسي	3.71	0.56	74.29	جيد جدا	16
14	يساعد ملف الإنجاز في تدريس الرياضيات بأساليب وطرق جديدة بدلاً من الطرق التقليدية	3.71	0.79	74.29	جيد جدا	17
10	يتيح ملف الإنجاز للطالبة فرصة لتقييم مستواها التعليمي في المادة	3.50	0.37	70.00	جيد جدا	18
34	يساعد ملف الإنجاز في زيادة دافعية الطالبة للتعلم	3.50	0.61	70.00	جيد جدا	19
33	يساعد ملف الانجاز في الفهم الأعمق لمادة الرياضيات	3.50	0.61	70.00	جيد جدا	20
5	يساعد ملف الإنجاز المعلمة في تحقيق العملية التربوية المتميزة	3.43	0.55	68.57	جيد جدا	21
36	يقلل ملف الإنجاز من الاعتماد على المدرسين الخصوصيين	3.43	0.64	68.57	جيد جدا	22
4	يساعد ملف الإنجاز المعلمة لتحديد ميول الطالبة	3.07	0.58	61.43	جيد	23
2	يساعد ملف الإنجاز على التعاون وتبادل الخبرات بين المعلمات	3.00	0	60.00	جيد	24
16	يساعد ملف الإنجاز ولى أمر الطالبة في توضيح مستوى الطالبة الدراسي ومتابعته	3.00	0.55	60.00	جيد	25
15	يساعد ملف الإنجاز في معرفة وتحديد الفروق الفردية بين الطالبات	3.00	0.55	60.00	جيد	26
32	تعالج ملفات الانجاز صعوبات التعلم لدى الطالبات	2.93	0.72	58.57	جيد	27
3	يمكن ملف الإنجاز المعلمة تحديد مستوى الطالبة في مادة الرياضيات للسنوات السابقة	2.86	0.69	57.14	جيد	28
13	يساعد ملف الإنجاز في تطوير المنهج الدراسي	2.29	0.44	45.71	ضعيف	29
21	يحتوي ملف الإنجاز على الأنشطة اللاصفية للطالبة	2.29	0.44	45.71	ضعيف	30
24	يساعد ملف الإنجاز على تقويم الأقران	2.29	0.45	45.71	ضعيف	31
31	اهتمام الطالبة بملف الانجاز يؤدي إلى إهمال المادة العلمية	2.21	0.38	44.29	ضعيف	32
6	يساعد ملف الإنجاز المعلمة على إتباع طرق مناسبة مع كل طالبة	2.14	0.39	42.86	ضعيف	33
23	يحتوي ملف الإنجاز على التقويم الذاتي للطالبة	2.07	0.71	41.43	ضعيف	34
26	يساهم ملف إنجاز الطالبة في تقويم المدرسة	2.00	0.45	40.00	ضعيف	35
29	يتم استخدام ملفات إنجاز إلكترونية	2.00	0.51	40.00	ضعيف	36
-	المتوسط العام	3.51	0.48	70.24	جيد جدا	-

من خلال الجدول السابق للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لواقع استخدام معلمات مادة الرياضيات نظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء وظائف التقويم الواقعي يتبين الآتي:

إن استخدام ملفات الإنجاز بمادة الرياضيات بالمرحلة الثانوية ذو أهمية لمعلمات الرياضيات لتحقيق وظائف التقويم الواقعي من حيث الاهتمام بالمحتوى العلمي، وتشخيص صعوبات التعلم للطلبة، وتحسين مستوى الطلبة، والتواصل المستمر بين المعلمة والطلبة، وزيادة ثقة الطلبة وتحمل المسؤولية، وحفظ حقوق المعلمة والطلبة. أما تقليل الاعتماد على الدروس الخصوصية، والتعاون وتبادل الخبرات بين المعلمات، وتوضيح مستوى الطلبة الدراسي للأسرة، ومراعاة الفروق الفردية ومعالجة صعوبات التعلم، وتطوير المنهج الدراسي، وتفعيل الأنشطة اللاصفية الهادفة، وتقويم الأقران، والتقويم الذاتي، وتقويم المدرسة، واستخدام الملفات الإلكترونية فقد كانت ذو أهمية منخفضة لمعلمات الرياضيات.

أهم نتائج البحث

- كشفت النتائج عن أن استخدام ملف الإنجاز لمادة الرياضيات في نظام المقررات بالمرحلة الثانوية يحقق بعض وظائف التقويم الواقعي وهو ما يؤكد وعي معلمات الرياضيات نظام المقررات بأهمية استخدام ملفات الإنجاز لتحقيق التقويم الواقعي.

- هناك قصور في استخدام المشاريع والأعمال الجماعية في التقويم الواقعي في المرحلة الثانوية بمادة الرياضيات.

- هناك قصور في دور الطلبة في التقويم الواقعي من خلال ملف الإنجاز بالمرحلة الثانوية بمادة الرياضيات.

- هناك قصور في تفعيل ملفات الإنجاز الإلكترونية في التقويم الواقعي لطلبات الرياضيات في المرحلة الثانوية.

- هناك قصور في بعض وظائف التقويم الواقعي التي يحققها ملف الإنجاز تتطلب برنامج إرشادي للمعلمات والمشرفات التربويات بمادة الرياضيات.

وهذا يتفق مع دراسة فلورز وآخرون [20]، دراسة شينج [19]، دراسة أبو شعيرة وآخرون [18] التي أكدت على استخدام المعلمين ووعيمهم للتقويم البديل ولكن عدم المعرفة الكاملة باستخدامه.

#### 7. التوصيات

- إقامة ورش تدريبية لمشرفات ومعلمات الرياضيات عن وظائف التقويم الواقعي وأساليب تحقيقه.

- إقامة ورش تدريبية لمعلمات ومشرفات الرياضيات لاستخدام ملفات الإنجاز الإلكترونية.

- تضمين برامج إعداد معلم الرياضيات بكلية التربية بقضايا التقويم الواقعي في التعليم العام.

- مراعاة أهمية التقويم الواقعي في تطوير المناهج، في تعدد وسائل التقويم المستخدمة في التعليم.

- دراسة فاعلية استخدام التقويم الواقعي على إعداد معلمة الرياضيات في المرحلة الجامعية.

- إعداد حقائب تدريبية حول التقويم الواقعي للمعلمات، المشرفات تحقق المهارات المطلوبة.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] ماجدة، صالح محمود.(2013م)، الاتجاهات المعاصرة في تعليم الرياضيات، عمان: دار الفكر العربي
- [2] الصراف، قاسم علي. (2002م)، القياس والتقويم في التربية والتعليم، القاهرة: دار الكتاب الحديث
- [3] أبوزينة، فريد كامل. (2003)، مناهج الرياضيات المدرسية وتدريبها، ط2، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- [4] وزارة التعليم. (1434هـ) مشروع تطوير التعليم، الرياض: وزارة التعليم.
- [5] بامشموس، سعيد محمد. خيري، السيد محمد، مهني، يحي محمد. (1985م)، التقويم التربوي، ط2، الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية.
- [6] عرفان، خالد محمود. (2005)، التقويم التراكمي الشامل (البرتفوليو) ومعوقات استخدامه في مدارسنا، القاهرة: عالم الكتب.
- [7] العبسي، محمد مصطفى. (2010م)، التقويم الواقعي في العملية التدريسية، عمان: دار المسيرة.
- [11] عمادة تطوير التعليم الجامعي، (1434هـ)، التقويم الواقعي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- [12] علام، صلاح الدين محمود. (2004م)، التقويم التربوي البديل: أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- [13] علام، صلاح الدين محمود. (2003م)، التقويم التربوي المؤسسي: أسسه ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، القاهرة: دار الفكر العربي.
- [14] الدوسري، راشد حماد (2004م)، القياس والتقويم التربوي الحديث، عمان: دار الفكر العربي.
- [15] الحارثي، صبيح سعيد. (2015م)، أساليب التقويم البديل كما يراها الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في بعض الكليات بجامعة شقراء، المجلة التربوية، البحرين ع:114.
- [16] بشير، أكرم عادل وزملاؤه. (2012)، استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية.
- [17] أبو خليفة، ابتسام. وآخرون. (2011م)، درجة توظيف معلمي الحلقة الأساسية الأولى لأدوات التقويم الواقعي واستراتيجياته في مدارس محافظة عمان -الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة دراسات العلوم التربوية.
- [18] أبو شعيرة، خالد وزملاؤه (2010م) معيقات تطبيق استراتيجيات منظومة التقويم الواقعي على تلاميذ الصفوف الأربعة الأولى من

- [10] Birenbaum, M. & Dochy, F. (1996) *Alternative Assessment of Achievements, learning Processes and Knowledge*. Boston, Kluwer Academic Publishers.
- [19] Cheng, M. (2006). *Junior Secondary Science Teachers Understanding and Practice of Alternative Assessment in Hong Kong: Implication for Teacher Professional Development*, Canadian Journal of Science, Mathematics and Technology Education.
- [20] Flowers, C, Ahlgrim - Delzell, L, Browder, D & Spooner, F, (2005), *Teachers Perceptions of Alternate Assessments*, Research & Practice for Persons with severe Disabilities.
- مرحلة التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء. مجلة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية.
- [21] الخرابشة، بنان (2004م)، أثر استخدام أساليب التقويم البديلة في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في التعبير الكتابي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- ب. المراجع الاجنبية
- [8] Boud, D. (2010), *Assessment 2020: Seven Propositions assessment reform in higher education*. syden: Australian learning and Teaching council.

# REALITY OF USING ACHIEVEMENT PORTFOLIOS BY SYLLABUS-BASED MATH FEMALE TEACHERS IN SECONDARY STAGE IN LIGHT OF AUTHENTIC ASSESSMENT FUNCTION

HANAN. A. A. RIZQ

Associate Professor of Math Teaching Curricula and Methods

Umm Al-Qura University

Faculty of Education

Department of Curriculum and Teaching Methods

**ABSTRACT\_** Actual Evaluation is a modern concept which is represented by many terms. Though these terms are different, they all include a perspective of the evaluation philosophy, methodology and processes, which goes beyond the conventional evaluation. The present research is aimed at learning about the reality of using achievement portfolios by syllabus-based math female teachers in the Secondary Stage in the light of actual evaluation functions, as well as recognizing the relative importance of using achievement portfolios by syllabus-based math female teachers in the Secondary Stage in the light of Authentic Assessment function. The research was applied during the second term of the Hegira year 1436-1437. The female researcher has used the descriptive approach and adopted a questionnaire as a tool of research for data collection. The goal of this questionnaire has been focused on recognizing the reality of using achievement portfolios by syllabus-based math female teachers in the Secondary Stage in the light of actual evaluation functions. The psychometric characteristics of the questionnaire represented in reliability and stability have been ensured. The questionnaire has been applied to (140) female teachers. For answering the study questions, repetitions and percentages have been used for the study sample responses. The following results have been reached: (1) The use of achievement portfolios for the syllabus-based math subject in the Secondary Stage fulfils some actual evaluation functions, which underscores that syllabus-based math female teachers are aware of the importance of using achievement portfolios for fulfilling actual evaluation. (2) There are shortcomings in some functions of actual evaluation, which can be tackled when achievement portfolios are used. Such shortcomings require a pilot program for math female teachers and educational supervisors. The researcher has recommended that workshops must be held for training math female teachers on the functions of actual evaluation and the methods leading to its fulfilment. She has also recommended that the Faculty of Education preparation programs assigned for math teachers be included in.

**KEY WORD:** portfolios, Authentic Assessment.